المؤتمر الثقافي العربي الثاني

هذا المؤتمر هو المؤتمر الثاني الذي تدعو إليه الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية ، وتشترك فيه وفود الدول الرسمية التي تمثل وزارات المعارف العمومية العربية والجامعات الرسمية والأهلية ، كما دعي إلى الاشتراك فيه لفيف من رجال التربية الممتازين ، وأتيح الانتساب إليه للأساتذة والمدرسين والمدرسات في مختلف الأقطار العربية .

وقد بلغ عدد المشتركين في المؤتمر زهاء اربعمائة عضو من بينهم حوالي مائة مدرسة من مدرسات المدارس الثانوية والعالية في مختلف الأقطار العربية ، وقد لوحظ أن الضغط كان شديداً من المشتركات في سوريا ولبنان ، وهذا دليل واضح على تقدم الحركة الفكرية والثقافية بين نساء هذين القطرين ولولا القيود المفروضة على تحديد الأماكن الخاصة باقامة الأعضاء لكانت الادارة الثقافية قد سعت لتلبية تلك الطلبات الكثيرة من المشتغلات بالتربية والتعليم في هذين القطرين .

وكانت جامعة فاروق الأول بالاسكندرية ساحية فضل في أعداد مكان انعقاد المؤتمر بمبنى كلية الآداب بالشاطبي واعداد أماكن السكنى المجانية لمعظم المشتركين والمشتركات من الأقطار العربية .

ومدار البحث والمناقشة العامة في هذا المؤتمر موضوعان هامان من الموضوعات الهامة التي تشغل أذهان رجال التربية في مختلف أرجاء العالم وبخاصة في الأقطار العربية في الآونة الحاضرة، وسيشترك في بحث هذين الموضوعين بحثا تفصيلياً كافة أعضاء المؤتمر من رسميين وغير رسميين؛ يبدأن هناك مسألتين سيقتصر بحثهما والاهتمام بهما على الممثلين الحكوميين دون سواهم وهاتان المسألتان هما :

١ — بيان الخطوات التي اتخذتها كل حكومة من الحكومات العربية في سبيل تنفيذ قرارات المؤتمر الثقافي العربي الأول .

٢ — دراسة التقارير التي وضعتها وزارات المعارف العربية عن الأحوال والاتجاهات الثقافية والتربوية السائدة في كل قطر من الأقطار العربية .

وللمؤتمر جانبه الثقافي العام فضلاً عن جانبه الفني الذي أشرنا إليه آنفاً؛ فهنالك محاضرات عامة في شئون التعليم والتربية كلف بإلقائها أيام انعقاد المؤتمر لفيف من رجال التربية الممتازين. وقد حددت للمحاضرات العامة مواعيد تقع بعد الفراغ من أعمال اللجان التي سوف تستمر صباحا وبعد الظهر بغية الانتهاء إلى القرارات والتوصيات اللازمة .

وللمؤتمر كذلك جانبه الاجتماعي الذي من شأنه التخفيف من ضغط الجو العلمي المتصل الحلقات فقد أعد برنامج للرحلات والمشاهدات والحفلات الشيقة .

ولا شك أن أهم ما نستخرجه من هذا المؤتمر هو أنه يتيح لعدد كبير من أبناء الأقطار العربية فرصة زيارة مصر والتعرف إلى معاهدها ومعالمها ، كما يتيح لها الاجتماع بأخوانهم المصريين في صعيد واحد ، وفي ذلك خير فرصة لتبادل الآراء وتلاقح الأفكار وتمازج وجهات النظر ، وهذا هو الكسب المحقق الذي يعود بالخير على الثقافة والتعليم في البلاد العربية .

الادارة الثقافية

على العرب ، وتتيح لعلمائنا أن يكونوا علماء عالمين .

وبعد ذلك تعاقب رؤساء الوفود الرسميون ، فألقى كل منهم كلمته ، ثم فتح باب المناقشة في جدول الأعمال ، فانبرى عدد من الأعضاء في مقدمتهم الأستاذ محمد سعيد العريان وحملوا على الإدارة الثقافية وتصرفها في وضع موضوعات المؤتمر حملة شديدة ، وقد رد عليهم الأستاذ سعيد فهيم وكيل الإدارة الثقافية ؛ وكان الوقت قد طال فأعلن معالي الرئيس انتهاء الجلسة على أن يستأنف الاجتماع غدا لمواصلة المناقشة في موضوعات المؤتمر . وأرجيء تفصيل ذلك الى الأسبوع القادم .

عباس خضر

رشوة الشعوب !

تقول الأنباء الأخيرة إن جانبا كبيراً من الاعتمادات التى كانت مخصصة لمشروع ماريشال قد حول للأغراض العسكرية والحربية ! ...

ولا يخرج مشروع ماريشال هذا ، الذى تفنوا به زمناً طويلاً عن كونه مشروع رشوة ، يرمى إلى اجتذاب الشعوب ، واكتساب عطفها ، تظير تقديم مساعدات مالية ، أو امدادات من الغذاء والكساء .. ومثلنا العامى يقول : «اطعم الفم تستح العين»!

ولقد جاء هذا النبأ الأخير ، بتحويل اعتمادات المشروع للاغراض الحربية والعسكرية دليلا صادقا على صدق هذه النظرية إذ تحول مشروع ماريشال ، بين عشية وضحاها ، من مشروع قيل عنه إنه يهدف إلى مساعدة الدول المحتاجة ، وإمدادها بما يموزها مال ، وغذاء ، وكساء ، إلى مشروع حربى وعسكرى .. تخصص اعتماداته للفتك .. والنسف .. والتدمير ! . .

وان تعجب فعجب قولهم إنهم انما يعملون على توطيد دعائم السلم ، وتجنب الشعوب ويلات الحرب وشرورها ! ..

إننا نبغض «الرشوة» فى المعاملات بين الأفراد . . فكيف يقر الساسة رشوة الشعوب التى لم تعد تهضم ما تحفل به موائدهم من ألوان .. وأصناف ! .

عيسى سلمان

تعقيبات — ١ — حول بيت :

تعرض الأستاذ الفاضل محمد سيد كيلانى فى مقاله — حول البردة — بالعدد ٨٩٢ من « الرسالة » الفراء لبيت البوصيرى أورده على سبيل الاستدلال على أنه — رحمه الله — لم يصب بفالج كما زعمت بعض الروايات ، وإنما أصيب بكسر فى ساقه ، والبيت هو :

ما حال من منع الركوب وطرفه يشكو إليه رباطه محبوساً

وأبان أن فى « كلمة (الطرف) نوبة ، فالطرف بمعنى مؤخر العين ، والطرف بمعنى الساق وهو من أطراف الإنسان » .

ولا شك أن التورية — على المعنى الذى قصد اليه الأستاذ لا تستقيم إلا إذا كان البوصيرى قد مرض بمؤخر إحدى عينيه . كمرض بإحدى ساقيه . . إذ هناك فقط يمكن أن نصرف كلمة (الطرف) من معنييها المختلفين صرفا تاما مع ضمان استقامة التورية ، وما دام لم يثبت شىء من ذلك ، فالأوفق أن يؤخذ البيت على وجهه الوارد به ، وأن تصرف الكلمة إلى المعنى الذى يهم الكاتب وهو (الساق) .

ومن الممكن أن يفسر البيت تفسيراً آخر مناسباً لو كانت كلمة « طرفه » قد رويت بكسر الطاء وسكون الفاء فإن معناها حينئذ يكون — الكريم من الخيل ، كما جاء فى معلقة امرىء القيس — على رواية الأصمعى — (ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه) ؛ ويكون المعنى أن البوصيرى كان عاجزاً عن ركوب جواده — لعلته التى لم تمكنه من ذلك والتى يدل عليها قوله (منع الركوب) — بينما جواده الكريم يشكو اليه طول بقائه مقيداً حبيساً ، لا يركب ولا يعتطى ، ولكن البيت — بهذا المعنى — يفقد قوته الاستدلالية .

٢ — خبر الرؤيا

وذكر الأستاذ أيضاً قصة الرؤيا التى قيل إن البوصيرى قد رآها وجاء منها (أنه لما وصل إلى قوله « فبالغ العلم فيه أنه بشر » توقف فقال له النبى : قل يا إمام (!) فقال البوصيرى إنى لم أوفق إلى المصراع الثانى « فقال النبى : قل يا إمام (!) وأنه خير خلق الله كلهم » فأدمج البوصيرى هذا المصراع فى قصيدته) ، ولقد قال الكاتب رأيه متضمناً تكذيب الخبر ، وإنى أتفق معه فيما ذهب اليه ، وأضيف أن هناك أخبار رؤى كثيرة من هذا الطراز منبثة فى بطون كتب الأدب القديمة — وكلها لا تعتمد على حجة ولا تستند إلى برهان — وقد اختلقها الشعراء أحياناً ليسجلوا لأنفسهم فضلا على غيرهم عن طريقها ، أو اختلقها الرواة ليمجدوا بها شاعرا بعينه ، يزجون فى أثنائها المديح — إن صراحة وإن ضمنا — على لسان الرسول الكريم ، وإلى القارىء العزيز خبراً منها ! :

قال السيد الحميري : رأيت النبي (ص) في النوم وكأنه في حديقة سبخة فيها نخل طوال ، وإلى جانبها أرض كأنها الكافور ليس فيها شيء . فقال : أتدري لمن هذا النخل ؟ قلت لا يارسول الله ، قال : لامرىء القيس ابن حجر ، فاقلعها واغرسها في هذه الأرض ففعلت . وأتيت ابن سيرين فقصصت رؤياي عليه ، فقال أتقول الشعر ؟ قلت: لا . قال : أما إنك ستقول شعراً مثل امرىء القيس؛ إلا أنك ستقوله في قوم بررة أطهار . قال : فما انصرفت إلا وأنا أقول الشعر (ا) » .

ففي هذا الخبر نرى أن الحميري عرف كيف يميز نفسه على سائر الشعراء بشيئين :

أولها : تنبؤ الرسول له بأنه سيقول شعراً .

ثانيهما : تفضيل شعره على شعر امرىء القيس لأنه سيقال في قوم بررة أطهار ! !

ولا يخفى أيضاً ما كان يرمي اليه من الإيحاء إلى ممدوحيه بفضل أخلاقهم ؛ وروعة سجاياهم ، لا لأنه قرر ذلك في مديحه لهم فحسب - فهو شاعر قد يمجد الظالم؛ويحسن القبيح ويبجل المستبد اذا عطاء أو رجاء صلة - بل لأن الرسول قرر هذا ضمناً في الرؤيا .

ونخلص من هذا إلى مطالبة الكتاب بتوجيه عنايتهم إلى تلك الكتب القديمة والعمل على تحقيق ما فيها من نصوص ونفي ما لا يتفق والمنطق السديد ، والعقل الراجح ، وملابساته التي قيل فيها، فإن هذا أجدى على الأدب والمتأدبين من المقالات الجوفاء التي لا تحمل في طياتها دسما يشبع نهم قارىء عادي فضلا عن قارىء ممتاز .

أحمد قاسم أحمد

بيت للمتنبي

جاء في مقال الأستاذ الفاضل « محمد محمود زيتون » بعنوان (التربية الأدبية) في مجلة الرسالة الغراء العدد ٨٩٢ بيت المتنبي الآتي :

لو تعقل الشجر التي قابلتها مدت - محبية - إليك الأغصنا

وقد ذكر الأستاذ أن المتنبي قاله في مدح سيف الدولة . والمعروف أن هذا البيت لم يقله المتنبي في مدح سيف الدولة ، لكنه قاله يمدح به « بدر بن عمار » في قصيدته التي منها :

أرج الطريق فما مررت بموضع إلا أقام به الشذا مستوطنا

ولن تنقص هذه الملاحظة قيمة المقال الأدبي الممتع خصوصا إذا جعلنا في تقديرنا مبلغ الصلة التي كانت بين المتنبي وبين أمير (بني حمدان) والتي أنطقت لسان الشاعر بكثير من القصائد في مدح سيف الدولة الحمداني ، فكثرة هذا المديح قد توحي بأن أكثر شعر المتنبي في المديح قد قاله في سيف الدولة ، وجل من لا يسهو وتحية إعجاب مني الاخ « محمد محمود زيتون »

عبد الجواد سليمان

المدرس بمعلمات سوهاج

وفاة البارودي

جاء في العدد ٨٩٢ في الصفحة ٩٠٨ أن وفاة البارودي كانت في يوم الاثنين ١٢ ديسمبر سنة ١٩٠٤ م . وقد جاء في ظهر الورقة (و) من مقدمة الجزء الأول من ديوانه المطبوع على ذمة ورثته أن وفاته كانت ليلة الثلاثاء سادس شوال سنة ١٣٢٢ أغنى ليلة ١٣ ديسمبر سنة ١٩٠٤ . وأهل الرجل أدرى بضبط وفاته لذا أرجو التكرم بنشر هذا خدمة للعلم مع خالص الشكر .

عبد السلام النجار

كتاب الإسلام والنصرانية

للأستاذ الإمام محمد عبده والرد على هانوتو

ذكر الأستاذ محمود الشرقاوي في كلمته التي نشرها عن الأستاذ الامام محمد عبده بجزء الرسالة الغراء رقم ٨٩١ وهو يبين